بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى رب العباد القدير لما كان متون علم
الاداب لم تشتمل على تفصيل امثلة البحث لجميع الابواب
اذ بهذا التفصيل تنقش صور كيفية المناظرة في صفايح
اذهان الطلاب جعلت هذه الرسالة المشتملة على ذا
هدية شافية لصدور الاخوان اولي الالباب فاعلم ان البحث
والمناظرة مدافعة الكلام ليظهر الحق وعلم الاداب موضوع لتمييز
صحيح البحث عن سقيمه فهو علم يبحث فيه عن احوال الابحاث الكلية
من حيث انها موجهة مقبولة او غير موجهة مقبولة بان يقال
كل ما هو منع مقدمة معينة فهو موجهة وكل ما هو نقض او معارضة
فهو موجهة وكل ما هو اثبات المقدمة الممنوعة او ابطال السند المساوي
فهو موجهة وهكذا فموضوع هذا العلم هو الابحاث الكلية
وغايته العصمة عن الخطاء في الابحاث الجزئية فان عالم هذا
العلم وكذا سائر العلوم يعرف صحة البحث الجزئي وفساده
بان يضم القاعدة من قواعده صغرى سهلة الحصول بان يقال
هذه معارضة وكل معارضة موجهة فهذه موجهة وقس على هذا

ومما يجب

ومما يجب ان يقدم ان الدليل عند الاصوليين ما يمكن
التوصل بصحيح النظر فيه او في احواله الى مطلوب خبري توصلا
يقينيا او ظنيا فهو عندهم قد يكون مفردا كقولنا العالم الذي
يمكن التوصل بصحيح النظر والتأمل في احواله الى وجود الصانع
وقد يكون مركبا كقولنا العالم ممكن وكل ممكن محتاج في
وجوده الى المؤثر فانه يمكن التوصل بالنظر والتأمل الصحيح في
نفسه الى المطلوب الخبري اعني احتياج العالم في وجوده الى
المؤثر والخالق وعند المنطقيين هو المركب من قضيتين يستلزم
لذاته العلم المتعلق بهما علما بقضية اخرى اعني يلزم
العلم بالنتيجة من العلمين السابقين لزوما عاديا عند
الاشعري بمعنى ان عادة الله تعالى جرت على خلق العلم بالنتيجة
عقيب العلمين السابقين وان لم يجب خلقه عليه تعالى او لزوما
اعداديا عند الحكماء بمعنى انه يجب عليه تعالى خلق العلم بالنتيجة
عقيب العلمين السابقين لانهما يعدان الذهن اعدادا
تاما فلو لم يخلق العلم بالنتيجة يلزم البخل وهو من المبدأ الفياض
محال ولزوما توليديا عند المعتزلة بمعنى ان العلمين السابقين
يولدان العلم بالنتيجة فالمخلوق بالمباشرة ليس الا العلمان السابقان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)